مرتزقة مجموعة فاغنر الروسية

كوتلوهان غوروجو، آرزو بونياد *

ملخص: يتناول هذا البحث مجموعة فاغنر الروسية، من حيث التأسيس، والكادر القيادي، والعلاقات الداخلية، وبنية القيادة والتحكم، ودائرة نشاط المجموعة، والبعد القانوني لها، ويحلّل أنشطة شركة فاغنر، ولاسيّما في ليبيا وسوريا، وأسباب وأساليب لجوء السياسة الخارجية الروسية إلى شركة عسكرية خاصة برزت بوصفها قوة محاربة لمصلحة روسيا في أوكرانيا في عام 2014، وأصبحت تدير أنشطتها في ثماني دول مختلفة على رأسها ليبيا وسوريا، وتحوّلت منذ عام 2019 إلى جزء فعّال ومهمّ من الحرب في ليبيا، بعد انضمامها إلى العملية العسكرية التي تقودها قوات حفتر على طرابلس؛ إذ أدّى تفوق حكومة الوفاق الوطني بريًّا إلى إدخال فاغنر على الخط، وهو ما تسبّب في تغيير التوازن على الأرض.

*مركز سيتا للدراسات

Mercenaries of the Russian Wagner Group

KUTLUHAN GÖRÜCÜ, ARZU BÜNYAD*

ABSTRACT *This research deals with Russian Wagner Group in terms of establishment, leadership cadre, internal relations, the command and control structure, the group's influence circles and its legal dimension. The study analyzes Wagner's activities, especially in Libya and Syria. Also, it focuses on and the reasons and methods of Russian foreign policy reliance on a private military company that emerged as a fighting force for Russia's interest in Ukraine in 2014. Wagner became a company manages its activities in eight different countries headed by Libya and Syria. Since 2019, it has turned into an effective and important part of the war in Libya, after joining the military operation led by Haftar forces over Tripoli. The National Accord Government's success in the land led to engaging Wagner on line, which caused a change in the balance on the ground.*

* Researcher, Turkey

رؤية تركية
2020-(2/9)
212- 195

DOI:10.36360/1560-009-002-011

مدخل

لا تقدّم شركة فاغنر الخدمة بوصفها قوة مقاتلة فقط، بل تقدم خدمات في مجالات شتى، كحماية المنشآت، والخدمات اللوجستية، وتوفير القوات الخاصة، والصيانة، والتدريب، والاستشارات العسكرية، ويمنح هذا الاتساع في المفهوم والقدرات الشركة إمكانية تقديم الخدمات لا في ساحات القتال فقط، بل في مجالات أخرى أيضًا.

وفي الوقت نفسه فإن تحرّك الشركة في مساحة رمادية (خلافية) قانونيًّا يكسبها القدرة على التحرّك سريعًا، وتبعًا لذلك تبدو شركة فاغنر بوصفها عنصرًا يسهّل تدخلات روسيا العسكرية الخارجية، ويجعلها أكثر عملية.

وابتداءً من هذا الوقت فإن عناصر فاغنر المُدربين الذين يجري استخدامهم قوة مقاتلة في الحرب الليبية والسورية تحولوا إلى لاعبين أساسيّين قادرين على التأثير في الحرب، وتغيير توازناتها، وبناءً على ما سبق تظهر مجموعة فاغنر أمامنا عنصرًا مسهِّلًا؛ يجعل التدخلات العسكرية للسياسة الخارجية الروسية أكثر عملية. إضافة إلى ذلك فإن قيام الولايات المتحدة باستهداف المئات من عناصر فاغنر وقتلهم في أثناء تقدّمهم للعبور إلى شرق دير الزور في سوريا- تسببت في ضجة كبيرة على مستوى الرأي العام العالميّ. وقد لوحظ بشكل واضح أن شركة فاغنر التي يُتوقَّع أن تكون بدأت في النشاط في صفوف قوات حفتر منذ عام 2019 تحولت إلى جزء فعّال ومهمّ من الحرب في ليبيا بعد انضمامها إلى العملية العسكرية لقوات حفتر على طرابلس، إذ أدى تفوّق حكومة الوفاق الوطني بريًّا إلى إدخال فاغنر على الخط، وهذا أدّى إلى تغيير التوازن على الأرض.

إذن كما هو الحال اليوم كان الأمر في الماضي؛ إذ ليست الدول وجيوشها النظامية فقط تشكّل مقوّمات الحرب. على أن تغيّر بنية الحرب وتهجينها وخصخصة الأمن والدفاع وخلطه بالسوق- تعدّ ظاهرة جديدة من ظواهر هذا العصر، وقد نتج عن هذه العملية تغير مستمر في المفاهيم التي تعوّدنا عليها حول الحرب، وعلى هذا المنوال فالحرب هي ظاهرة متغيّرة باستمرار على مدار التاريخ، وقد أدّى اكتساب المفاهيم التقليدية إلى معانٍ جديدة، انعكست إلى حقائق جديدة؛ أنتجت عوامل جديدة ولاعبين جددًا. والقوة العسكرية وإن كانت تُستخدَم تحت توجيه الدول على مدار التاريخ فإن استخدام قوى القطاع الخاص للقوة العسكرية يعود إلى زمان إمبراطوريات روما واليونان،[1] إذ تطور نظام الارتزاق الذي ظهر في العصور القديمة على شكل فيالق مرتزقة، وتطور مع الوقت وأصبح أكثر تنظيمًا. وما صعود ظاهرة الشركات العسكرية الخاصة، واستخدامها حاليًّا في دول نامية ومتقدّمة شتى إلا نتيجة لهذا المسار، ومع بدء الدول في التحرك إلى جانب القطاع الخاص أخذت الشركات العسكرية الخاصة مكانها في الحروب، وبدأ استخدامها في سياسات الدفاع والأمن.

وقد ظهرت الشركات العسكرية الخاصة في أعقاب الحرب الباردة، ومع موجة الليبرالية الجديدة والخصخصة استخدمتها في البداية بعض الدول، وفيما بعد استعانت بها الأمم المتحدة لحفظ الأمن الدولي في العمليات التي تنفّذها قوات حفظ السلام في المناطق الحرجة. ومع بدء الدول في التحرك إلى جانب القطاع الخاص أخذت الشركات العسكرية الخاصة مكانها في الحروب، وبدأ استخدامها في سياسات الدفاع والأمن، وبدءًا من التسعينيات ومع حصول الدول على الدعم العسكري من مصادر خارجية ارتفع استخدام الشركات العسكرية الخاصة بشكل مفاجئ، وفي هذا السياق فإن الشركة العسكرية الخاصة الأشهر دوليًّا هي أكاديمية أمريكية المنشأ، معروفة باسمها القديم: بلاك ووتر Blackwater، وقد اكتسبت الشركة شهرة عالمية بعملياتها التي نفّذتها لمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية، خصوصًا في العراق وأفغانستان.

وإلى جانب النماذج الأمريكية فإن انتشار استخدام الشركات الروسية الأمنية والعسكرية الخاصة في الأعوام الأخيرة ونشاطها في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا- جذب الانتباه على المستوى الدولي، والشركة الأشهر التي تحولت إلى موضوع على جدول الأعمال الدولي هي

مجموعة فاغنر. وكان ظهور ادعاءات مختلفة حول علاقتها بالكرملين، واستخدام الحكومة الروسية لها في السياسة الخارجية أداةً للتدخل العسكري- قد أكسب الشركة شهرة واسعة، وقد لوحظ دخولُ الشركة في حروب أوكرانيا وسوريا وليبيا بوصفها منظمة مسلّحة خارج نطاق الدولة، وتحوّلُها إلى جزء فعال من الحرب في هذه الدول.

على أن عدم وجود أيّ قوانين تنظم أوضاع الشركات العسكرية الخاصة في روسيا أضفى غموضًا والتباسًا على رقابة شركة فاغنر وحدود نشاطها، ومن المعروف أن فاغنر صاحبة البنية المؤسساتية -ولكن في الوقت نفسه غير القانونية- تقوم بعمليات خاصة، وتقدّم خدمات استشارية عسكرية، ودعمًا لوجستيًّا، ودفاعًا وأمنًا للقادة في دول مختلفة، في مقابل استعمال مصادر طبيعية مختلفة وحمايتها، وذلك عبر مستشاريها وجنودها المرتزقة[2]. يتناول هذا البحث مجموعة فاغنر من حيث التأسيس، والكادر القيادي، والعلاقات الداخلية، وبنية القيادة والتحكم، ودائرة النشاط، والبعد القانوني لها، ويحلّل أنشطة شركة فاغنر بالأخص في ليبيا وسوريا، وأسباب وأساليب لجوء السياسة الخارجية الروسية إلى شركة عسكرية خاصة.

الشركة الروسية العسكرية الخاصة: فاغنر

من المعروف أن روسيا تمتلك حاليًّا عددًا من الشركات العسكرية، ولكن الأكثر شهرة وتميزًا بينها هي مجموعة فاغنر؛ نظرًا لتدخلاتها في العديد من الحروب. وبالرغم من ارتفاع عدد نظرائها إلا أنّ فاغنر تميزت من بين كل الشركات العسكرية الروسية المنشأ؛ لعدة أسباب، منها: أن فاغنر هي الأكثر نشاطًا في مناطق الاشتباكات الساخنة، وهذا أدى إلى وجود خسائر وقتلى وجرحى في صفوفها، إضافة إلى ظهور المنتمين إليها عبر الصحافة، ووسائل التواصل الاجتماعي، والإعلام، وقيام الصحفيين بإجراء بحوث وتحقيقات حولها، ورغم ذلك ليس من الممكن سوى الوصول إلى معلومات محدودة حول فاغنر التي دارت شبهات حول وجودها حتى فترة قصيرة، وهذا ما زاد الغموض حولها، إلى حدّ أن بعض المعلومات الأساسية، مثل اسم مالك الشركة، ومؤسسها، وتاريخ تأسيسها- مثار للجدل.

استنادًا إلى تقرير شبكة بي بي سي يمكننا القول: إنّ هذه المجموعة العسكرية يشكّل عمادَها عسكريون قدامى من آسيا الوسطى والبلقان والقوقاز، تتراوح أعمارهم بين 30-35 عامًا.[3] وتُظهر البحوث أن الكادر العسكري يشكّل أغلبيتَه أشخاصٌ حاربوا في الشيشان وجورجيا ومناطق أخرى، ولديهم خبرة حربية، لكنهم عاشوا مشكلات مادية، وأخفقوا في التأقلم مع الحياة المادية. على أن الخبرة العسكرية ليست شرطًا أوليًّا للانضمام إلى فاغنر،

فالأشخاص عديمو التجربة أيضًا يجري إلحاقهم بالشركة، ثم يحوز كل واحد منهم لقب "جندي خاصّ" بعد المرور بفترة تدريبية،[4] ومن المعروف أن الجنود المرتزقة يقومون بالتوقيع على عقود حول السرية خلال عملية إلحاقهم بالعمل، إضافة إلى ذلك يشير الباحثون إلى أن قاعدة التدريب الخاصة بفاغنر تقع في منطقة مولكينو القريبة من كراسنودار في جنوب روسيا،[5] ومن المعروف وجود قاعدة لوحدة عسكرية تابعة لرئاسة أركان القوات المسلحة الروسية في هذه المنطقة،[6] ومع أن فاغنر بوصفها مؤسسة ليس لها كادر منظّم إلا أن مجموع أعداد الجنود المنتسبين إليها يقدر بـ5000 جندي تقريبًا، يعملون مقابل مبلغ قدره 300 ألف روبل شهريًّا (حوالي 4800 دولار).[7]

مالك الشركة: يفغيني بريغوين

يُعتقَد أن مالك مجموعة فاغنر هو رجل الأعمال المشهور يفغيني بريغوين، المقرّب من حكومة موسكو، والملقّب بـ"طباخ بوتين"؛ لأن شركته "كونكورد للتزويد بالغذاء" توفر خدمة الطعام للكرملين، فمن المعروف أن بريغون هو المدير السابق ومؤسس شركة استشارات للحكومة تحت اسم "كونكورد للإدارة والاستشارات"،[8] وتضم هذه الشركة في داخلها شركات أصغر، مثل إيفرو بوليس، وإم-فينانس، وميغالاي، ووكالة إنترنت

ريسيرش، ويدعي البعض أن شركة فاغنر العسكرية الخاصة هي شركة جانبية متفرعة من شركة كونكورد.[9] كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد طبّقت عقوبات على هذه الشركة بتهمة أنها موّلت شركة Internet Research Agency التي يُدَّعَى أنها تدخلت إلكترونيًّا في الانتخابات الرئاسية الأمريكية،[10] وفي العشرين من يونيو 2017 أضافت وزارة الخزانة الأمريكية شركة كونكورد للاستشارات والإدارة إلى قائمة الشركات التي تُطبَّق عليها عقوبات بسبب تدخلات روسيا في شرق أوكرانيا والقرم،[11] ويدّعي البعض أن رجل الأعمال الروسي الذي يُعتقَد أنه مالك المجموعة يدير أنشطة تجارية لمصلحة الكرملين، وكان فلاديمير بوتين قد أكّد عدم صحة الأخبار المنشورة في الإعلام، المتعلقة بأن بريغوين هو طباخه؛ ردًّا على سؤال إيليا أزر مراسل صحيفة نوفايا غازيتا Novaya Gazeta حول بيرغويين، وذلك في المؤتمر الصحفي السنوي الذي نُظِّمَ في 2018 في العاصمة موسكو.[13]

قائد المجموعة: ديمتري أوتكين

يُزعَم أنّ قائد مجموعة فاغنر ومؤسِّسها هو ديمتري أوتكين الذي يقال إنه كان مواطنًا أوكرانيًّا في الماضي، وعمل فترة في إدارة الاستخبارات الرئيسة بقسم الاستخبارات الحربية GRU التابعة لرئاسة الأركان الروسية،[14] وبعد أن تقاعد أوتكين من الاستخبارات الحربية عام -2013 بدأ في العمل في مجموعة موران للأمن Moran Security Group ، وفي شركة الاتحاد السلافي العسكرية الخاصة،[15] وكان لاكتسابه الخبرة بفضل الخدمة التي قدمها طوال مدة عمله في الجيش الوطني، وفيما بعد في الاتحاد السلافي، وفي ساحات القتال في سوريا- دور كبير في تأسيسه مجموعة فاغنر، وقيادته لها. ويرى البعض أن استلهامه اسم المجموعة من ريتشارد فاغنر ملحِّن هتلر المفضل، إضافة إلى اهتمامه بفترة التاريخ الثالث- انعكاس للأيديولوجيا النازية الجديدة.[16]

وهناك ادّعاءات حول قرب أوتكين -بشكل مشابه لبريغوجين- من الرئيس الروسي بوتين،[17] وقد تسببت دعوته إلى مأدبة طعام في الاحتفال بأبطال "يوم الوطن الأم" الذي نُظِّم في الكرملين في عام 2016 وظهوره مع بوتين- في إثارة الشكوك حوله؛ بسبب عدم حيازته أيّ جائزة،[18] فيما بعد أكّد المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف في التصريح الذي أدلى به للصحافة أنّ أوتكين حصل على ميدالية الشجاعة Orden Mujestva، وأنه بطل حقيقيّ، وبذلك يكون المسوّغ لدعوة أوتكين للطعام قد ظهر للعلن، على أن تصريح بيسكوف لم يحدّد بدقة نوعية الإسهامات التي حصل أوتكين بفضلها على الميدالية.[19] وما عدا ذلك؛ ففي عام 2017 أثارت أخبار عن أن أوتكين هو الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات كونكورد التابعة لـ"يفنغي بريغوجين" التساؤل حول العلاقة بين هذين الشخصين، وعلاقة كليهما بشركة فاغنر.[20]

زادت هذه الأحداث من الشكوك حول علاقة أوتكين ببوتين، ومن ثَمّ حول علاقة فاغنر بالكرملين؛ لتتحول هذه الادعاءات إلى حقائق مدعّمة. ووفقًا للبعض فإن أوتكين مجرد كومبارس يُستخدَم أداةً فقط لإخفاء القائد الحقيقي للمجموعة،[21] ولكن لا تتوفر أيّ أدلّة تؤيد هذه الادعاءات والشبهات، كما أن مصادر هذه الادعاءات محدودة جدًّا.

البعد القانوني

عند النظر إلى الوضع القانوني لمجموعة فاغنر ينبغي توضيح الفارق النظري بين مفهومي "الجندي المرتزق" و"الشركة العسكرية الخاصة". رسميًّا؛ تمنع روسيا استخدام الجنود المرتزقة وفقًا للمادة الثالثة عشرة من دستور روسيا الاتحادية،[22] وعند دراسة البعد الخاص بقانون العقوبات نجد أن المادة 359 من قانون العقوبات الروسي تنصّ على عقوبات بالحبس والتغريم على استئجار وتدريب وتمويل الجنود المرتزقة[23]،وعلى الرغم من وجود عقوبات جنائية في التشريعات الروسية إلا أنّ الملاحظ أنها اختارت طريقًا مختلفًا من الناحية التطبيقية.[24]

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تصريحاته الصحفية بخصوص مجموعة فاغنر قد أكّد أنه "ما دامت مجموعة فاغنر تقوم بأنشطتها خارج روسيا، ولم تخالف قوانين روسيا، فإن لها الحق في مواصلة أعمالها، وحماية مصالحها التجارية، في أيّ مكان في العالم، ولكن في حال إخلال مجموعة فاغنر بالقوانين سيكون على النيابة العامة اتخاذ إجراء قانوني"[25]. ونظرًا لعدم وجود أيّ تشريعات تنظّم استخدام الشركات العسكرية الخاصة في روسيا، إضافة إلى ممارسة مجموعة فاغنر وغيرها من الشركات العسكرية الخاصة أنشطتها في "مساحة رمادية"- فلا يمكن اعتبار البنى والمنظمات سالفة الذكر محظورة أو مشروعة بالمعنى الدقيق.

القيادة والتحكم وبنية المنظمة

على الرغم من عدم توفر معلومات حديثة عن توزيع العاملين العسكريين وبنية القيادة والتحكم في شركة فاغنر العسكرية الخاصة إلا أن فونتانكا كشفت عن الخطوط العريضة لهذه البنية في خبر "قائمة فاغنر" Spisok Vagnera الذي قامت بنشره،[26] ووفقًا لهذه القائمة هناك على رأس المنظمة الهرمية **قائد** يدير المعركة من ميدان القتال، **ومدير تنفيذي** آخر مسؤول عن إدارة المعركة من مركز القيادة، وتحتهما **مجموعة الشؤون الإدارية، ومجموعة الإدارة، ومركز القيادة**. وتتكون مجموعة الشؤون الإدارية من وحدة التدريب العسكري المكونة بدورها من المقاتلين المُدرَّبين، إضافة إلى القادة والمدرِّبين، وطاقم الحراسة المكلف بحماية مركز القيادة، والمجموعات المكلّفة بالشؤون المالية من

تمويل وخدمة المنشآت والنقل، أما عن مركز القيادة؛ فيتكون من الاستخبارات، والقوات الخاصة المكلفة بأداء مهام في العمليات الخاصة، ومجموعة الاستخبارات والمشاة الجاهزة للهجوم والاستطلاع، وسرية المدفعية، وسرية الدبابات، إضافة إلى وحدات الهندسة وإزالة الألغام، أما عن مجموعة الإدارة؛ فتتكون من مجموعات الاتصال والعمليات الخاصة الأخرى.

الشكل 1: بنية مجموعة فاغنر

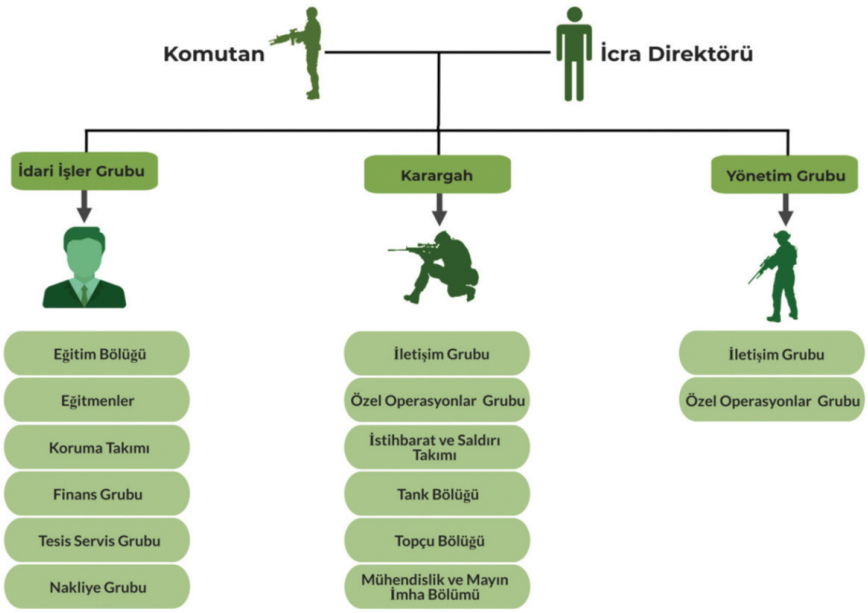

دائرة نشاط شركة فاغنر

للوهلة الأولى تبدو لنا شركة فاغنر العسكرية الخاصة صرحًا يقدّم خدمات احترافية في مجالات متنوعة، مثل التدريب، والاستشارات العسكرية، وتوفير العناصر المقاتلة، والحفاظ على الأمن. ومن المعروف أن شركة فاغنر تقوم بأنشطة منذ عام 2014 –وهو التاريخ الذي يُتوقَّع أن تكون الشركة قد أُنشِئت فيه– وإلى الآن في مناطق الاشتباكات الساخنة في شرق أوكرانيا والقرم وسوريا وليبيا وجمهورية إفريقيا الوسطى والسودان وموزمبيق وفنزويلا ومدغشقر،[27] وتقدّم الشركة الخدمة في كل من هذه الدول تبعًا لاحتياجات تلك الدول، وهذا يعني أن الدول المذكورة تدخل ضمن دائرة التأثير الروسي، لكنّ الدولتينِ اللتين تجري فيهما الحرب تختلفان عن غيرهما: سوريا وليبيا، فشركة فاغنر أصبحت جزءًا نشطًا وفعّالًا من الحرب في هاتين الدولتين، وفي حدّ علمنا

فإن الشركة تدير أنشطتها في سوريا منذ عام 2015، وفي ليبيا منذ عام 2019. وفي هذا الجزء من التحليل سوف نبحث وضع روسيا، ومن ثَمّ وضع فاغنر التي تقف في مواجهة تركيا في الدولتين المذكورتين.

فاغنر في سوريا

على الرغم من عدم معرفة تاريخ بداية وجود فاغنر في سوريا إلا أنه من المتوقع أن تكون أخذت موقعها في أعقاب تدخل روسيا في الحرب بسوريا، وكما هو مفهوم ممّا جرى سرده آنفًا لن يكون من الصواب الاعتقاد بأنّ فاغنر مستقلّة عن روسيا وعن السياسة الخارجية الروسية، ولهذا السبب فإنه بتدخلها في سوريا فعّلت روسيا دور شركاتها العسكرية الخاصة في ميدان القتال في سوريا، كما أن وجود الشركات الخاصة العسكرية الروسية في سوريا لا يقتصر على شركة فاغنر فقط،[28] فإضافة لهذه المجموعة تنشط شركات عسكرية روسية خاصة كثيرة في ميدان القتال في سوريا مثل شركة Shield وPatriot[29] وSlavonic[30] وAntiterror MSG Group Centre R, ATK Group,, وE.N.O.T. وCossacks[31]

ومن المعروف أيضًا أن شركة فاغنر –التي يُعتقَد أنها بدأت في أداء دور مهمّ على أرض المعركة في سوريا عقب التدخل العسكري الروسي في شهر سبتمبر/ أيلول عام 2015– تمارس أنشطة متعددة، فإضافة إلى حماية المنشآت الإستراتيجية وحقول الغاز الطبيعي والبترول نقلت الصحافة عن اشتراكها في المعارك في سوريا في أكثر من نقطة بوصفها قوة مقاتلة. ومع الخبرات المتراكمة لدى مقاتلي الشركة من الحرب في أوكرانيا، إضافة إلى ما تلقّوه من تدريبات في روسيا– فإنهم وصلوا إلى كفاءة عالية في استخدام الأسلحة المتنوعة، واستخدام الأسلحة الثقيلة –حتّى الدبابات– بشكل كبير، وفي الوقت نفسه من المعروف أيضًا أنهم يؤدّون دورًا مهمًّا في تدريب الميليشيات التابعة للنظام على استخدام الأسلحة الإستراتيجية والثقيلة، وفي تدريب الطيّارين على استخدام الطائرات الحربية، وعلى رأسها طائرات ميغ MiG. وقد فتحت هذه الكفاءة لدى عناصر فاغنر الطريق أمام استخدامهم بوصفهم عناصر مقاتلة، ومنحتهم الفرصة للمشاركة في العديد من المعارك على أراضي سوريا، حيث شاركت فاغنر في العمليات العسكرية التي نُفِّذت على مدينة تَدْمُر الواقعة بالريف الشرقي لمدينة حمص في عام 2016 وعلى غرب مدينة دير الزور بدءًا من 2017، وكانت قد عملت هناك بالتنسيق مع القوات الرسمية التابعة لروسيا.

الشكل 2: الدول التي تنشط فيها مجموعة فاغنر[32]

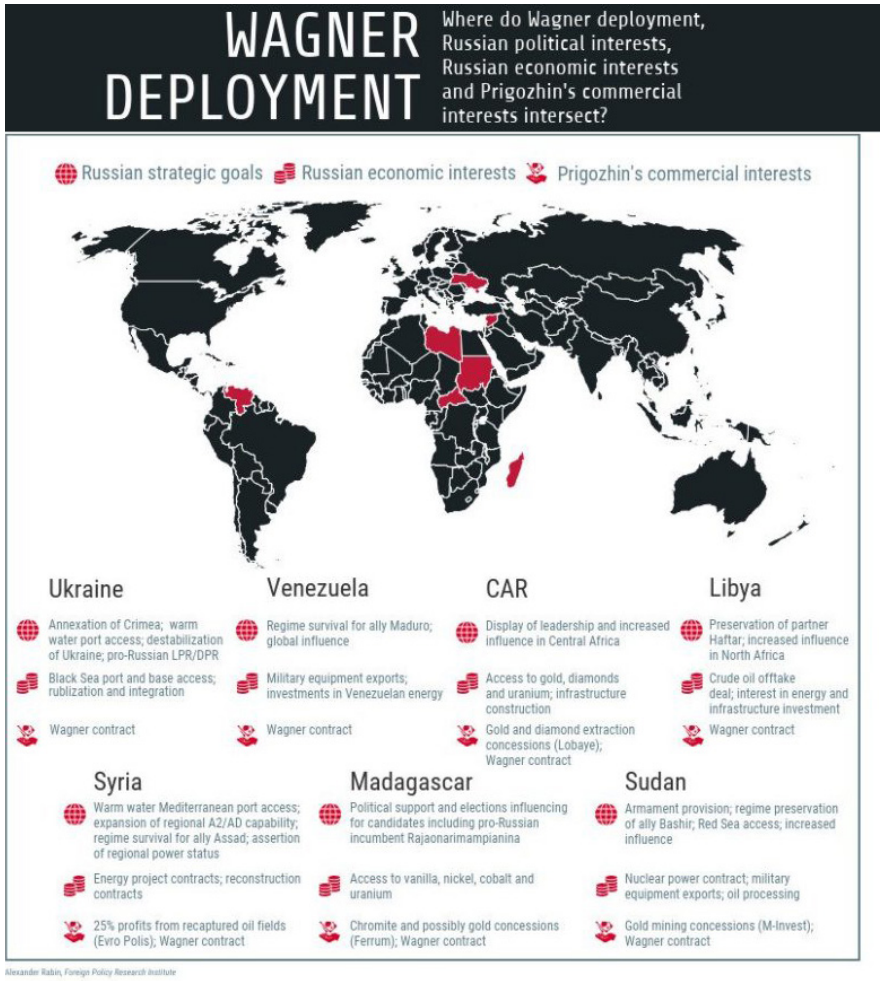

من المعلوم أيضًا أن المجموعة التي يُدعَى أنها أحكمت السيطرة على حقول الغاز في تدمر كانت قد شاركت في الهجوم الذي نُفِّذ على شرق دير الزور، كما يُقال إن الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الفترة حيّدت مئات المقاتلين المرتزقة إثر استهدافها لعناصر فاغنر بغارة جوية،[33] إلى جانب ذلك تنتشر في الفترة الأخيرة أخبار عن نشاط عناصر فاغنر الواضح في مناطق القامشلي وعين العرب ومنبج مع انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من هناك، بينما يقال: إنهم يشاركون في الاشتباكات المشتعلة في منطقة اللاذقية وإدلب.[34]

وتختلف طبيعة وجود فاغنر في سوريا عنها في الدول الأخرى من وجه؛ حيث إن وجود العناصر العسكرية التابعة رسميًّا لروسيا على الأرض في سوريا يجعل وجود فاغنر مختلفًا

عما هو عليه في مناطق القتال الأخرى، كما أن روسيا التي تدخلت عسكريًّا في سوريا لم تستخدم فقط شركاتها العسكرية الخاصة؛ بل استخدمت جيشها الرسمي أيضًا، ولكن في الفترة التي اشتد فيها القتال وارتفعت فيها الخسائر دخلت فاغنر على الخط، وأصبحت جزءًا فعّالًا من الحرب الدائرة في سوريا. ومثلما يختلف دور فاغنر في سوريا عنه في الدول الأخرى فإن روسيا لم تستخدم الشركة في زيادة فعالية أداء القوة الروسية المقاتلة فقط، بل في الوقت نفسه استخدمتها في زيادة النشاط الروسي في سوريا، وقد أرادت روسيا التوازن مع الوجود الإيراني الممثَّل في وجود الميليشيات الشيعية المدعومة إيرانيًّا وسط عناصر القوات البرية التي تحارب إلى جانب قوات النظام، وذلك عبر أنشطة شركاتها العسكرية الخاصة، وشرطتها العسكرية، وتقديم الاستشارات العسكرية على مستوى هيئة الأركان. فمن ناحية تستمر روسيا في الحرب، ومن ناحية أخرى تصل إلى نقطة إستراتيجية باعتبارها اللاعب الحاسم على الأرض، والحاسم دبلوماسيًّا أيضًا داخل المعسكر المتحالف مع نظام الأسد، كما أن روسيا أعادت تصميم جيش النظام وفق هذا المفهوم، وأولت انتباهها لأعمال وحدات الجيش المقربة من روسيا في مناطق الاشتباكات في إدلب والمناطق المجاورة لها، وإلى جانب ذلك؛ في ميدان الدبلوماسية شاركت روسيا في معاهدة سوتشي التي تُوصِّلَ إليها مع تركيا بوصفها ممثِّلة لمتّخِذ القرار داخل المعسكر المؤيد للنظام.

وفي النهاية.. تتصرف فاغنر وفقًا لما تمليه عليها ظروف المناطق التي تنشط فيها، وعلاقات التحالف المحلية لروسيا، وفي أراض تدور فيها رحى الحرب بقوة مثل سوريا. و بوصفها قوة مقاتلة تبدو لنا عنصرًا مؤثرًا في سير الحرب، وهذا يعني أن فاغنر التي تسهم في إحكام الوجود الروسي على الأرض في سوريا ربما تصبح وحداتها صاحبة الخبرة في مجالات التدريب والإدارة والقتال جزءًا من خطط حكومة موسكو على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وبذلك تحتفظ فاغنر لنفسها بمكانٍ مهمّ بين الأدوات العسكرية للسياسة الخارجية الروسية، وعلى هذا النحو تستمر في أنشطتها في سوريا.

فاغنر في ليبيا

إن العلاقات التي بدأت بين روسيا وحفتر باتصال روسيا به في 2016 وسط مناخ ساده القتال في ليبيا- وصلت إلى مستوى رفيع في الفترة ما بين 2017-2018، ومع دخول فاغنر الحرب إلى جانب قوات حفتر في 2019 وصلت تلك العلاقات إلى نقطة إستراتيجية.[35] أرادت روسيا أن تواصل مكاسبها التي أحرزتها بسوريا في منطقة شرق المتوسط وفي قارة إفريقيا، وفي هذا السياق تمكنت روسيا من أن تصبح لاعبًا مؤثرًا في الحرب، عبر استغلال الفراغ الناشئ في جبهة حفتر أفضل استغلال، وكذلك مع حلول عام 2020 أصبحت روسيا إلى جانب تركيا في طليعة الداعين لوقف إطلاق النار بين حفتر وحكومة الوفاق الوطني.

لم تفلح العملية العسكرية التي أطلقها حفتر في الرابع من نيسان (إبريل) 2019م على طرابلس في إحداث أيّ نتيجة، رغم مرور شهور عليها، إضافة إلى إخفاق مؤيدي حفتر -وبخاصة القوات البرية- أمام حكومة الوفاق، وهذا أدّى إلى فتح المجال أمام روسيا، من ثَمّ أمام فاغنر. وبالرغم من عدم توافر معلومات دقيقة حول التاريخ الذي دخلت فيه عناصر فاغنر إلى ليبيا إلا أن الأخبار حول قتال فاغنر في ليبيا بدأت في الانتشار إعلاميًّا في أيلول من عام 2019، وهنا يُلاحَظ وجود رغبة في استخدام مهارات عناصر فاغنر، خصوصًا في نقطة تنظيم الوحدات البرية، و"المقاتلين ذوي الخبرة".

وكان أحد طياريّ حفتر الذي أُسقِطت طائرته أول المصادر التي تحدثت عن الوجود الروسي في ليبيا، أو عن مجموعة فاغنر التي أصبح وجودها أكثر وضوحًا في أعقاب عمليات حفتر على العاصمة طرابلس. إذ أكّد الطيّار عامر الجقم أن الروس يقدّمون الدعم التكنولوجي والتقني منذ قدومهم إلى الآن، إضافة إلى تخطيطهم وتحديدهم مسار الاشتباكات على أرض المعركة، وأكّد انتشارهم في مدينة ترهونة الواقعة على بعد 9 كم جنوب شرق طرابلس العاصمة، وفي مناطق محددة في منطقة قصر بن غشير الواقعة جنوب العاصمة، وكان الجقم الذي أكّد تعرّض الروس في منطقة قصر بن غشير إلى القصف المدفعي الذي نظمته قوات بركان الغضب (التابعة لحكومة الوفاق الوطني)- قال: إن ذلك أدّى إلى مقتل بعض الروس، وإصابة العشرات منهم. علاوة على ذلك أشار الجقم إلى أن الروس يقومون بصيانة طائرات السوخوي، وبعض الطائرات الأخرى الخارجة عن الخدمة في قاعدة الوطية الجوية الواقعة على بعد 170كم جنوب غرب طرابلس، والتي يسيطر عليها حفتر.[36]

إنّ ما أفاد به الجقم يؤكّد صحة ادعاءات المحليين، ومن ثَمّ فإنه من الواضح أن عناصر فاغنر الروسية يقومون بإدارة أنشطة تخصّ تنظيم الوحدات البرية، والقيام بصيانات عسكرية عبر عناصر تقنية، وعناصر مقاتلة.

يحتاج حفتر إلى القوات الروسية؛ لأنه لا يستحوذ سوى على دعم محدود من الشعب والميليشيات على أرض المعركة في ليبيا، ويُقال أيضًا إنّه جمع ميليشيات من مدينة دوما السورية للحرب في ليبيا،[37] إضافة إلى وجود حوالي 5 آلاف جندي مرتزق أجنبي، على رأسهم القادمون من السودان وتشاد ضمن صفوف قوات حفتر (إضافة إلى الجنود المرتزقة التابعين لروسيا) ، وفي الفترة الأخيرة يزداد هذا النوع من المنظمات في المنطقة تدريجيًّا بتأثير كل من السعودية والإمارات، فمن المعروف أن السعودية والإمارات تدفعان بميليشيات شبيهة بالميليشيات المذكورة إلى الحرب في اليمن في مقابل المال، وحتى لو كانت الميليشيات المذكورة هي "منظّمات" إلا أنه يمكن القول إن هذه البنى التنظيمية ليست نتيجة عقل عسكري. وأما في حالة فاغنر فسيكون من الصواب القول إن البنية التحتية لها تنبع من عقل

عسكري، وترتكز على تكنولوجيا عسكرية روسية، وفي هذا السياق تتصرف فاغنر بشكل أكثر فعالية من منظمات الجنود المرتزقة، أو من الميليشيات العادية، كما أنها بعد الخبرات التي اكتسبتها على أرض المعركة خصوصًا في سوريا أصبحت خبرة حقيقة دامغة لا يمكن إنكارها، ولهذا السبب صارت من أهم الآلات في السياسة الخارجية الروسية.

> **"إن روسيا تستخدم عددًا كبيرًا من الشركات الروسية العسكرية الخاصة، لا شركة فاغنر فقط؛ وذلك من أجل تقليل التكلفة في التدخلات العسكرية، والاستفادة من الثغرات في القانون الدولي، والقانون الداخلي، وتحقيق تقدم عملي."**

إن روسيا تستخدم عددًا كبيرًا من الشركات الروسية العسكرية الخاصة، لا شركة فاغنر فقط؛ وذلك من أجل تقليل التكلفة في التدخلات العسكرية، والاستفادة من الثغرات في القانون الدولي، والقانون الداخلي، وتحقيق تقدم عملي.

في التحليل الأخير رغم وضوح نوعية وجود فاغنر وتنسيق وإدارة وتنظيم الميليشيات البرية الخاصة بها على الأرض إلا أن الغموض يسود أعداد مقاتليها، ورغم وجود ادعاءات مختلفة حول أعداد مقاتلي فاغنر في ليبيا، إلا أن الرقم المنطقي يتراوح ما بين 1500 و2500

مقاتل،[38] أما بخصوص سوريا التي تمارس فاغنر على أراضيها أنشطتها منذ سنوات فليس من الممكن الحديث عن رقم دقيق، ولهذا من الممكن الاعتقاد بأن المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام هي مضاربات. وفي هذه النقطة فإنّ الثابت الأهم من الوجود الكمي هو إلى أيّ درجة أثّر هذا الوجود من الناحية الكيفية في توازن القوى على الأرض؟ ومن المعروف أنه بالرغم من كل ما نظّمه حفتر من اعتداءات منذ نيسان (إبريل) 2019 إلا أنه لم يحقّق أيّ تقدّم على محور طرابلس، بل خسر بعض النقاط، ومن ثَمّ تغير التوازن لمصلحة حكومة الوفاق الوطني، ولكن مع تسلّم فاغنر المهامّ في الحرب يمكن القول إن توازنًا قد تشكّل من ناحية القوات البرية، واحتفظ تحالف حفتر القادر على استخدام القوات الجوية بشكّل فعال بالتفوق على الأرض لنفسه.[39]

ويمكن التكهن بالخطوات السياسية والعسكرية المحتمل أن تتبعها روسيا على أرض المعركة في ليبيا بالنظر إلى السياسة الخارجية الروسية، وسياسة المنطقة، والإستراتيجية التي اتبعتها روسيا في سوريا، إضافة إلى ذلك؛ حتى سبتمبر من عام 2015 كانت إيران والميليشيات الشيعية المدعومة منها هي اللاعب الأكبر الداعم لنظام الأسد في سوريا، ومع التدخل الروسي أضعفت إدارة روسيا من فعالية طهران، بل وتواصلت مع الولايات المتحدة وإسرائيل، ورفعت من فعاليتها على حساب طهران.

وفي إطار المفهوم البراغماتي الروسي سترغب روسيا في وضع نفسها في نقطة حساسة لدى التحالفات الدولية والفاعلين المحليين في ليبيا كما فعلت في سوريا، ولهذا السبب ستبحث روسيا عن طرق لوضع قواعد عسكرية دائمة في ساحة شرق المتوسط بعد سوريا، وذلك عبر ربط المكاسب على المدى البعيد بنشاطها على أرض الواقع، ولا يجب تمامًا القول إن روسيا الآن ليست لاعبًا رئيسًا في تحالف حفتر كما هو الحال في سوريا، فالفعالية العسكرية الروسية التي يحتاجها تحالف حفتر هي ما تقوّي من موقع روسيا داخل التحالف شيئًا فشيئًا، وفي هذا السياق فإن استضافة الكرملين للمباحثات حول تحقيق هدنة دائمة في ليبيا، إضافة إلى دعوة روسيا وتركيا لوقف إطلاق النار- تظهران قوة الدور الروسي داخل هذا التحالف.

خاتمة

في جو تثخن فيه الحروب التقليدية والحروب بالوكالة -وبشكل سبق أن شهده العالم الحديث -تتبوّأ مجموعة فاغنر موقعًا مهمًّا في السياسة الروسية، بوصفها مثالًا على التنظيمات العسكرية خارج إطار الجيوش النظامية للدول. وتبعًا لذلك تبدو لنا مجموعة فاغنر بوصفها بنية تأخذ موقعها في المساحة الرمادية من الناحية القانونية دوليًّا وداخليًّا في تدخلات روسيا العسكرية الخارجية. فروسيا تستخدم عددًا كبيرًا من الشركات الروسية العسكرية الخاصة، لا شركة فاغنر فقط، وذلك من أجل تقليل التكلفة في التدخلات العسكرية، والاستفادة

من الثغرات في القانون الدولي، والقانون الداخلي، وتحقيق تقدم عملي، لكن فاغنر تميزت بصفتها قوة مقاتلة، بتركيبتها القوية كيفًا وكمًّا، وبالروابط العسكرية التي وسعتها، وبقربها من وزارة الدفاع الروسية، بل من بوتين. كما تقدّم الشركة خدمات بمفهوم شامل عبر ما تنفذه من أنشطة تتعلق بالتدريب والاستشارات العسكرية.

بغض النظر عن كونها لاعبًا مستقلًا أو مدعومًا من الدولة، فقد كان تحول شركة فاغنر إلى أداة من أدوات السياسة الخارجية، وتسلّمها جزءًا من مهام التدخل العسكري، ومن ثَمّ تخفيفها التكاليف العسكرية والضغط الدولي عن روسيا- من الأسباب التي جعلت من الشركة لاعبًا مهمًّا. إنّ فاغنر توسعت خلال فترة قصيرة من خلال الاستفادة من الثغرات في التشريعات الموجودة في القانون الدولي والداخلي، وأصبحت في وضع يسمح لها أن تدير عملياتها في ثماني دول مختلفة، وهو المعروف اليوم؛ هذا ما تنقله الصحافة.

إن مثال مجموعة فاغنر يوضّح مرة أخرى أن الجيوش النظامية الرسمية لم تعد هي العنصر الوحيد الذي يضبط توازن القوى، وأن ميدان الحرب تجاوز كونه مفهومًا يحوي فقط المنظمات والمؤسسات الرسمية، كذلك يوجد الكثير من الشركات العسكرية الخاصة التي استخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك قبل ظهور فاغنر. إن استخدام الشركات الخاصة والجنود المرتزقة أداة قوة في السياسة الخارجية أكسب مفهوم التدخل العسكري ماهية جديدة، ومن ثَمّ أسهم في تبوُّؤ هذه الشركات موقعًا مهمًّا في حروب "ما بعد الحداثة". في الأعوام الأخيرة توسّعت مجموعة فاغنر في مناطق الصراع الساخنة، ونفّذت العمليات العسكرية لمصلحة روسيا، وتبعًا لذلك فإن المكاسب التي جرى تحقيقها تُظهر بوضوح موضع المجموعة وسط أدوات التدخل العسكري في سياسة موسكو الخارجية. إن اشتراك مجموعة فاغنر الفعلي في العمليات العسكرية -خصوصًا في سوريا وليبيا- أسهم في جعل روسيا اللاعب المتحكّم في آليات اتخاذ القرار السياسي في مناطق الصراع، خصوصًا في ليبيا.

وانطلاقًا من مثال فاغنر فإن تحصيل روسيا فوائد بأبعاد اقتصادية وقانونية من استخدام الشركات العسكرية الخاصة- عند مراعاة معادلة التكلفة والربح بالنسبة لكل من الدولة والشركة- فمن المحتمل بقوة أن تستمر هذه الشركات في المشاركة في التدخلات العسكرية التي من المحتمل أن تقوم بها روسيا اليوم أو مستقبلًا، كما أنّ هناك نزعة في العالم في هذا الاتجاه، وبخاصة أن قدرة فاغنر على تنفيذ التدخلات العسكرية لمصلحة روسيا وبشكل مستقل عن أيّ أرضية قانونية ستستمر في جعل هذه النزعة وهذا المكسب جذّابينِ لموسكو.

الهوامش والمراجع

1. Muzaffer Demir, "Eski Yunan Dünyasında Paralı Askerler", Eskiçağ'dan Modern Çağ'a Ordular: Oluşum, Teşkilat ve İşlev, ed. Feridun M. Emecen, (Kitabevi, .İstanbul: 2008), s. 71
2. Jose Miguel Alonso-Trabanco, "Mercenaries and the Wagner Group: What's Old is New Again", Geopolitical Monitor, 19 Ağustos 2019, https://www.geopoliticalmonitor.com/mercenaries-and-the-wagner-groupwhats-old-is-new-again
3. "What is the Wagner Group?", BBC Sounds, 21 March 2019, https:// www.bbc.co.uk/sounds/play/w3cswqvs
4. John Sparks, "Revealed: Russia's 'Secret Syria Mercenaries'", Sky News, 10 August 2016, https://news.sky.com/story/revealed-russias-secret-syria-mercenaries-10529248 .
5. Герман Петелин, Владимир Ващенко, "Из Молькино в Пальмиру: как тренируют российских наемников (من مولكينو إلى تدمر: كيف يجري تدريب المرتزقة الروس؟)", Gazeta, 31 March 2016, https://www.gazeta.ru/social/20168151161/30/03/.shtml .
6. Алексей Челноков, "Российские «Штурмы» Сирийской Победы (العواصف الروسية لانتصار سوريا)", Совершенно Секретно, 19 December 2017, https://www.sovsekretno.ru/articles/rossiyskie-shturmy-siriyskoypobedy
7. llia Ponomarenko, "Kremlin's Mercenary Armies Kill in Both Syrian, Ukrainian Wars", Kyiv Post, 1 June 2018, https://www.kyivpost.com / ukraine-politics/kremlins-mercenary-armies-kill-in-both-syrian-ukrainian-wars.html.
8. . "Судебный Процесс По «Конкорду» Пригожина Начнется В США В Апреле (قضية كونكورد ستبدأ في الولايات المتحدة في شهر إبريل)", Коммерсантъ, 12 october 2019, https://www.kommersant. ru/doc/4124803
9. Alexander Rabin, "Diplomacy and Dividends: Who Really Controls the Wagner Group?", Foreign Policy Research Institute, 4 october 2019, https://www.fpri.org/article/201910//diplomacy-and-dividends-who-really-controls-the-wagner-group .
10. "Treasury Targets Russian Operatives over Election Interference, World Anti-Doping Agency Hacking, and Other Malign Activities", 19 وزارة الخزانة الأمريكية, December 2018, https://home.treasury.gov/news / press-releases/sm577 .
11. "Treasury Designates Individuals and Entities Involved in the Ongoing Conflict in Ukraine", 20 , وزارة الخزانة الأمريكية June 2017, https://www.treasury.gov/press-center /press-releases/Pages/sm0114.aspx .
12. Уран, Алмазы, "Золото И Ваниль (اليورانيوم والألماس والذهب والفانيليا)", Новая Газета, 20 September 2018, https://novayagazeta.ru / articles/201878646-/20/11/uran-almazy-zoloto-i-vani.
13. Артем Губенко, Антон Баев, "Путин Отказался Считать Пригожина Своим Поваром (بوتين ينفي أن بريغوين هو طباخه)", Bell, 20 December 2018, https://thebell.io/putin-otkazalsya-schitat-prigozhina-svoim-povarom .

14. Денис Коротков, “Они Сражались За Пальмиру (هؤلاء حاربوا من أجل بالميرا)”, Фонтанка.ру, 29 March 2016, https://www.fontanka. Ru/2016171/28/03/

15. Aleksandr Gostev ve Robert Coalson, “Russia’s Paramilitary Mercenaries Emerge From The Shadows”, Radio Free Europe Radio Liberty, 16 December 2016, https://www.rferl.org/a/russia-paramilitary-mercenariesemerge-from-the-shadows-syria-ukraine/28180321.html .

16. Егоров Дмитрий, “Частные Военные Компании: История И Современность. . ЧВК России
Militaryarms. ,“الشركات العسكرية الخاصة: التاريخ والحداثة، استخدام روسيا للشركات الخاصة))“, ru, 30 Nisan 2019, http:// militaryarms.ru/armii-mira/chastnie-voennie-kompanii

17. Nathaniel Reynolds, “Are Russia’s Mercenaries a Threat to U.S. Interests?”, Carnegie Endowment For International Peace, 17 July 2019, https://carnegieendowment.org/201917/07//are-russia-s-mercenariesthreat-to-u.s.-interests-pub-79493 .

18. “Денис Коротков, Вагнер в Кремле (فاغنر في الكرملين)”, Фонтанка.ру, 12 Aralık 2016, https://www.fontanka.ru/2016064/12/12/ .

19. “Песков Подтвердил Присутствие На Приеме В Кремле Дмитрия Уткина (بيسكوف أكد وجود ديمتري أوتكين في حفلة الكرملين)”, Ведомости, 15 December 2016, https://www.vedomosti.ru/politics/news/2016669807-/15/12/peskov .

20. “Пригожин Показал Миллиардерский Троллинг (بريغويين استهزأ بالمليارديرات)”, Фонтанка.ру, 15 Nonember 2017, https://www.fontanka.ru/2017025/15/11/ .

21. “Ukraine Names over 150 Mercenaries from ‘Putin’s Private Army’ Fighting in Ukraine and Syria”, Euromaidan Press, 11 April 2017, http://euromaidanpress.com/201704/11//ukraines-special-service-shares-more-data-on-the-militants-of-russian-wagner-private-militarygroup-operating-in-donbas-and-syria .

22. المادة 13 من دستور روسيا الاتحادية: يُمنع تشكيل أيّ اتحادات اجتماعية تتخذ من تغيير أسس النظام الدستوري لروسيا الاتحادية بالقوة، أو انتهاك وتهديد وحدة وأمن البلاد، وتكوين تشكيلات مسلحة، والتحريض على التمييز القومي أو العرقي أو الاجتماعي أو الديني- غاية ونشاطاً لها.

23. المادة 359 من قانون العقوبات الروسي :

1. Вербовка, обучение, финансирование или иное материальное обеспечение наемника, а равно его использование в вооруженном конфликте или военных действиях -наказываются лишением свободы на срок от четырех до восьми лет с ограничением свободы на срок до двух лет либо без такового. 2. Те же деяния, совершенные лицом с использованием своего служебного положения или в отношении несовершеннолетнего, -наказываются лишением свободы на срок от семи до пятнадцати лет со штрафом в размере до пятисот тысяч рублей или в размере заработной платы или иного дохода осужденного за период до трех лет либо без такового и с ограничением свободы на срок от одного года до двух лет либо без такового. 3. Участие наемника в вооруженном конфликте или военных действиях -наказывается лишением свободы на срок от трех до семи лет с ограничением свободы на срок до одного года либо без такового.Примечание. Наемником признается лицо, действующее в целях получения материального вознаграждения и не являющееся гражданином государства, участвующего в вооруженном конфликте или военных действиях, не проживающее постоянно на его территории, а также не являющееся лицом, направленным для исполнения официальных обязанностей

24. Mete Yıldız ve Alper Ekmekçioğlu, "Özel Askeri Şirketlerin Savunma Politikaları Açısından Incelenmesi", Amme İdaresi Dergisi, Cilt: 51 Sayı: 3 (2018).

25. "No Denial from Putin on Wagner Mercenaries in Donbas", Unian Information Agency, 20 December 2018, https://www.unian.info / war/10385322-no-denial-from-putin-on-wagner-mercenaries-in-donbas.htm

26. Денис Коротков, "Список Вагнера (قائمة فاغنر)", Фонтанка, 21 August 2017, https://www.fontanka.ru/2017075/18/08/ .

27. Kimberly Marten, "Russia's Use of Semi-State Security Forces: The Case of the Wagner Group", Post-Soviet Affairs, Cilt: 35, Sayı: 9, (2019), s. 181204-; Pjotr Sauer, "In Push for Africa, Russia's Wagner Mercenaries are 'Out of Their Depth' in Mozambique", Moscow Times, 19 october 2019.

28. Ben Barham-Marsh, "Russia's Privatised Military: A Move Away from Statism?", Global Risk Insights, 22 March 2018, https://globalriskinsights. Com/201803// russias-privatised-military-move-away-statism

29. Neill Hauer, "The Rise and Fall of a Russian Mercenary Army", Foreign Policy, 6 October 2019.

30. Sergey Sukhankin, "Russian PMCs in the Syrian Civil War: From Slavonic Corps to Wagner Group and Beyond", Jamestown Foundation, 18 December 2019 https://jamestown.org/program/russian-pmcs-in-the-syrian-civil-war-from-slavonic-corps-to-wagner-group-and-beyond .

31. Вячеслав Гусаров, Частные Военные Компании России Как Инструмент Узаконенного Террора", Inform Napalm, 23 November 2015, https:// informnapalm.org/15878-rossyjskye-chvk .

32. 2. Arzu Bunyad, "Rus Özel Askeri Şirketi Wagner'in Faaliyet Gösterdiği Ülkeler", Suriye Gündemi, 13 Aralık 2019, http://www.suriyegundemi.Com /201913/12// rus-ozel-askeri-sirketi-wagnerin-faaliyet-gosterdigi-ulkeler

33. 33. Thomas Gibbsons-Neff, "How a 4-Hour Battle Between Russian Mercenaries and U.S. Commandos Unfolded Syria", New York Times, 24 March 2018.

34. مقابلات عُقِدت مع مسؤولين على مستوى رفيع من الجيش الوطني السوري (20-25 نوفمبر 2019)

35. Emrah Kekilli, "Libya'ya Neden Asker Gönderiliyor?", Kriter, Sayı: 42, (2020).

36. كان الرئيس أردوغان قد أعلن عن وجود 2500 عنصر تابعين لفاغنر في ليبيا... انظر "Libya'da BAE SİHA'ları Yönetiyor, Ruslar da Savaşı Planlıyor", TRT Haber, 14 Aralık 2019

37. Khaled Mahmoud, "Russia Sends Syrians to Fight in Libya as Clashes Reach Misrata", Asharq al-Awsat, 14 2020, https://aawsat.com / english/home/ article/2130986/russia-sends-syrians-fight-libya-clashesreach-misrata .

38. Cumhurbaşkanı Erdoğan, CNN Türk ve Kanal D Özel Yayınına Katıldı", T.C. Cumhurbaşkanlığı, 5 Ocak 2020, https://tccb.gov.tr/haberler/410114185// cumhurbaskani-erdogan-cnn-turk-ve-kanal-d-ozelyayinina-katild

39. Kutluhan Görücü, "Wagner: Hafter'in Yanındaki Paramiliter Rus Özel Şirketi", Kriter, Sayı: 42, (Ocak 2020).